كيف أضعف إخوان اليمن الشرعية وقواتها؟

ولماذا يعادي الإخوان القوات التي تصدت للحوثي؟

الأمناء تقرير/ محمد مساعد:

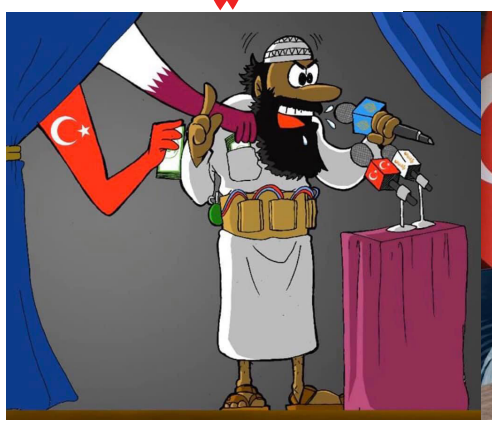

مما لا شك فيه أن التراجع الذي تشهده جبهات الشرعية في مأرب لصالح مليشيات الحوثي، هو أحد النتائج التي تظهر ضعف الشرعية جراء نفوذ حزب الإصلاح الإخواني فيها وقيادته لجبهاتها، وهو ضعف على عكس ما يحدث لمليشيات الحوثي من انهيارات في مختلف جبهات حدود الجنوب والساحل الغربي، ولا يقتصر حزب الإصلاح الذي ينفذ أجندات تركيا وقطر على ذلك، بل إنه يعادي القوات الجنوبية وكل من يتصدى لمليشيات الحوثي.

الإصلاح وإضعاف الشرعية

ومنذ إطلاق تحالف دعم الشرعية في اليمن لعاصفة الحزم، والجبهات التي يشرف عليها ويقودها موالون لحزب الإصلاح (تنظيم إخوان اليمن) لم تحقق أي انتصارات محرزة رغم الدعم الكبير الذي يتلقونه من التحالف، بل وأظهرت تواطؤًا مع المليشيات وهرّبت إليها السلاح، وعقدت معها هدنة خفية، وآخرها ما كشف عنه القيادي الحوثي محمد البخيتي عن هدنة جبهات نهم.

وقال مراقبون سياسيون إن هذا الواقع العسكري القتالي، والتواطؤ من قبل حزب الإصلاح في مختلف جبهات الشمال، والتي كان آخرها جبهات نهم بمأرب وجبهات الجوف، أتى بنتائج عكسية، تسببت بإضعاف الشرعية لصالح مليشيات الحوثي الموالية لإيران.

وأضافوا أن الانهيارات التي شهدتها جبهات مأرب والجوف، أتت لتفضح الحزب وتبين مدى الضعف الذي أحدثه نفوذ حزب الإصلاح في الشرعية اليمنية، وأكدت مدى هشاشة جبهاتها رغم دعم التحالف الكبير، بل أن ذلك كشف عن حقيقة الاستقرار الذي شهدته بعض تلك الجبهات، وأنه لم يكن قوةً أو صمودًا ولكن هدنة خفية مع مليشيات الحوثي كانت قائمة دون عمل الشرعية.

عداء من يقاتل الحوثي

ولم يقتصر نفوذ حزب الإصلاح وأجنداته الخارجية على إضعاف الشرعية وقواتها العسكرية، وكذلك إضعاف الشرعية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية، بل أن هذا التنظيم تعدى ذلك لينا صب العداء لكل القوات التي تقاتل مليشيات الحوثي وتصدها، وسبق ودحرتها من الجنوب والساحل الغربي.

وأكد قادة عسكريون انكشاف حقيقة حزب الإصلاح الإخواني، الذي يعمل على تجييش قواته العسكرية ومليشياته وبتحالف مع الإرهاب ليس لقتال الحوثي الذي يدعي أنه يقاتله ويريد تحرير صنعاء، بل يوجهها لاجتياح الجنوب وقتال قوات الجنوب بدلا من الحوثي، حيث لا يزال يصر على عدم سحب قواته ومليشياته من شبوة وأبين رغم الهزائم المتلاحقة في مأرب والجوف.

وقالوا إن حزب الإصلاح يناصب العداء للقوات الجنوبية على الرغم من أنها تلحق والمليشيات الحوثية هزائم متلاحقة، كما يناصب العداء لقوات طارق صالح وقوات أبي العباس، ويسعى لخلق معارك جانبية معها رغم أنها هي من تقاتل الحوثي في مختلف الجبهات.

تحذير

وحذر مراقبون عسكريون وسياسيون من استمرار نفوذ حزب الإصلاح في الشرعية وقيادته وإشرافه على الجبهات في الشمال، وكذا استمراره في تحشيد قواته ومليشياته ضد الجنوب والقوات التي تقاتل مليشيات الحوثي دون رادع من الشرعية أو التحالف.

وأكدوا أن استمرار إشراف حزب الإصلاح وقيادته على تلك الجبهات يعني مزيدًا من إضعاف الشرعية وقواتها الكبيرة وتكبد خسائر متلاحقة، لصالح مليشيات الحوثي، كما أن استمرار العداء ومساعي تحويل معركته ضد الجنوبيين والقوات التي تقاتل الحوثي يصب في مصلحة مليشيا الحوثي ويخدم إيران التي تلتقي مصالحها مع تركيا وقطر اللتان تقفان خلف حزب الإصلاح.

وقالوا: "إضعاف الشرعية وقواتها، واستهداف القوات الجنوبية والقوات التي تقاتل مليشيات الحوثي وتصدها، التي هي شريك أساسي للتحالف، هي في الأصل إضعاف للتحالف العربي، خدمةً لأجندات تركيا وقطر وإيران مثلث الشر الذي يعادي ويستهدف أمن واستقرار المنطقة العربية، ولهذا فلا بد من تقليص نفوذ الحزب في الشرعية وقواتها وردعه عن أي عداء أو تحشيد ضد القوى الفاعلة على الأرض".

البخيتي يكشف والإصلاح يقع في المحظور

دلالات إعلان الحوثي خرق الإصلاح للهدنة في نهم ومأرب والجوف

الأمناء القسم السياسي:

بعد أن أقر القيادي في جماعة الحوثي محمد البخيتي بوجود هدنة سابقة بين جماعته وحزب الإصلاح، لتجميد جبهات القتال في نهم والجوف ومأرب، كشف مدى التواطؤ الإصلاحي الحوثي، وكشف العدو الحقيقي للتحالف وللعالم.

البخيتي قال، في رسالة وجهها إلى حزب الإصلاح بمنشور على صفحته في (تويتر)، تعليقاً على التقدم الذي أحرزته جماعته على حساب الشرعية في جبهة نهم قبل أيام: «إن التحالف ضغط على حزب الإصلاح لنقض الهدنة غير المعلنة فيما بينهم وبين حزب الإصلاح في جبهة نهم، ومأرب، والجوف، وشنوا هجوماً على مواقع الحوثي في نهم فجر الجمعة الماضي».

وخاطب البخيتي حزب الإصلاح بالقول: «نحن لا ننكر عداء واستهداف النظام الإماراتي والسعودي لكم، لكونكم يمنيين وإسلاميين، ولكنكم استغليتم مخاوفهم غير الواقعية من أنصار الله واستدعيتم تدخلهم العسكري، لضرب هذا بهذا كي تخرجوا منها سالمين».

وأكّد البخيتي بأن يدهم ممدودة للسلام مع الإصلاح والجهات الأخرى، داعيا من أسماهم بـ«المخدوعين والمغرر بهم في مأرب للعودة إلى حضن الوطن».

حديث البخيتي كشف أسرار كان أغلب المحللين السياسيين قد تنبؤوا بها.

وكانت خيانة إخوانية قد ظهرت جليةً في جبهة نهم خلال الأيام القليلة الماضية، عندما سمحت مليشيا الحوثي السيطرة على جبهة نهم، وذلك بعد انسحاب قوات الشرعية التي ينتمي أغلبها إلى حزب الإصلاح الإخواني الإرهابي.

انسحاب الشرعية من نهم جاء بعد أيام من ترديد نغمات مغايرة من قبل أبواق إعلامية إخوانية ادعت أنّ قواتها استطاعت تحقيق تقدم على الحوثيين، إلا أنّ ذلك كان على ما يبدو خطة من قبل الشرعية، للتغطية على فشلها العسكري الهائل الّذي تجلى في الهجوم على أحد المعسكرات في محافظة مأرب الذي خلف مئات القتلى والجرحى.

كيف اخترق الإخوان الاتصالات العسكرية لقوات الشرعية؟

هذه تفاصيل المؤامرة الحوثية الإخوانية..

يبرهن هذا الواقع أنّ حكومة الشرعية المخترقة إخوانيًا لا تقوم خطتها على استعادة صنعاء من قبضة الحوثيين، لكنّ هدفها الأول والأخير هو النيل من الجنوب وأمنه واستقراره والسيطرة على مقدراته.

وعلى مدار السنوات الخمس الماضية، رفعت حكومة الشرعية شعارات زائفة زعمت أنّها تستهدف محاربة الحوثيين واسترداد الأراضي التي احتلتها المليشيات، وقد حصلت هذه الحكومة المخترقة إخوانيًا على دعم هائل من قِبل التحالف العربي من أجل هذا الغرض.

لكن الحكومة في المقابل، مارست خيانةً فجّة للتحالف، وارتمت في أحضان المليشيات الحوثية، وأصبحت هدفها هو النيل من الجنوب والسيطرة على مقدراته.

الإصلاح يقع في المحظور

سياسيون ومراقبون قالوا في أحاديث متفرقة مع «الأمناء» أن حزب الاصلاح وقع في المحظور بعد التواطؤ مع الحوثي.

وأكدوا أن الإصلاح أصبح عدوًا لا يقل خطره عن الحوثي.

وأضافوا: «حديث القيادي في مليشيا الحوثي محمد البخيتي كشف عن هدنة غير معلنة طوال السنوات الثلاث الماضية بين الحوثيين والإصلاح في مختلف جبهات القتال بترتيب القيادات العسكرية وقبول قيادات الجانبين بها، بل أن الأمر وصل حسب زعمه إلى اتخاذ المليشيات الحوثية قرارا بالوقوف مع الإصلاحيين ضد طارق عفاش إذا تحرك نحو تعز، متهماً حزب الإصلاح بنقض هذا الهدنة جراء الاشتباكات الحالية في نهم».

وتابعوا: «ما يثبت أن كلام البخيتي صحيحاً هو الهدوء السائد على معظم جبهات القتال طيلة السنوات الماضية والذي لا يمكن أن يحدث دون وجود تفاهمات بين طرفي القتال بشأن الهدنة وتجنب التصعيد العسكري، علاوة على الانسحابات الغريبة التي قامت بها بعض الوحدات العسكرية في نهم خلال الأيام الماضية ،كما أن تخاذل الشرعية في مواجهة الكهنوت وسيطرة حزب الإصلاح على القر ار فيها، يوحي بصحة كلام البخيتي».

مؤامرة حوثية إخوانية

المليشيات الإخوانية التابعة لحكومة الشرعية تواصل علاقاتها المريبة مع المليشيات الحوثية، التي تمثل خيانة شديدة الغدر بالتحالف العربي.

ففي خيانة إخوانية جديدة، كشفت مصادر عن لقاءات سرية تمت بين القيادي بمليشيا الإخوان الإرهابية التابعة للشرعية أمين العكيمي المعين محافظًا للجوف وقيادات من مليشيا الحوثي.

وقالت المصادر إن العكيمي التقى القيادي الحوثي الشريف يحيى النمس وقيادات من الحوثيين قرب خطوط التماس في الجوف لإبرام اتفاق.

وأضافت: «مليشيا الحوثي تطالب بتسليم محافظة الجوف مقابل إبقاء العكيمي محافظًا لها مع وضع آلية لتحديد وضع النفوذ الحوثي بالمحافظة».

وأشارت إلى أنه في حال نجحت هذه المفاوضات فإنّ الأمر سينطبق على سلطان العرادة ومأرب.

وكان مصدر قد كشف في وقت سابق، عن تدخل قطر لرعاية تفاهمات بين الحوثيين والإخوان في مأرب.

اختراق الإخوان لاتصالات قوات الشرعية

في السياق، حمّل مصدر عسكري بحكومة الشرعية اليمنية حزب الإصلاح المسئولية الكاملة عن الهزائم التي منيت بها القوات الحكومية في جبهات نهم ومأرب والجوف.

وعزا المصدر تلك الهزائم إلى ما وصفها بـ «اختراق» إخواني لمنظومة الاتصالات العسكرية، والعمل على عزل المنطقة العسكرية عن مسارح العمليات ومراكز السيطرة والقيادة.

المصدر ذاته أكد أن جهات وقيادات ملتزمة بالهدنة مع جماعة الحوثي سهلت للجماعة اختراق شبكة الاتصالات العسكرية الخاصة بالجيش، وعملت على قطع شبكات الاتصالات الأخرى والإنترنت، وأبقت على قنوات اتصال سهلت لها التواصل مع جماعة الحوثي.

وأشار إلى أن الحوثيين بالتعاون مع «ضباط ربط» في الجيش أصدروا توجيهات للقيادات الميدانية بالانسحاب وتسليم المواقع لمسلحي الحوثي، وأوهموا القادة الميدانيين أن الانسحاب تكتيكي وفق مخطط للالتفاف على قوات الحوثي.

وفور الانسحاب شنت مقاتلات التحالف العربي غارات على مخازن أسلحة للجيش بطلب من قيادات الشرعية، خشية أن يغنمها الحوثيون.